@ 112 @ مثلا وأمر به عمرو فقتل ويرحم ا ابن عبدون إذ يقول .

(وليتها إذ فدت عمرا بخارجة % فدت عليا بما شاءت من البشر) .

وكانت وفاة علي رضي ا عنه صبيحة الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان سنة أربعين كما ذكرنا وكانت مدة خلافته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر واختلف في موضع قبره فقيل دفن مما يلي قبلة المسجد بالكوفة وقيل عند قصر الإمارة بها وقيل نقله ابنه الحسن إلى المدينة ودفنه بالبقيع عند زوجه فاطمة رضي ا عنها .

قال أبو الفداء والأصح وهو الذي ارتضاه ابن الأثير وغيره إن قبره هو المشهور بالنجف وهو الذي يزار اليوم .

وفضائل علي رضي ا عنه ومناقبه في العدل وحسن السيرة أجل من أن يحاط بها من ذلك مشاهده المشهورة بين يدي رسول ا صلى ا عليه وسلم ومؤاخاته له وسبق إسلامه وقول رسول ا صلى ا عليه وسلم (من كنت مولاه فعلي مولاه) وقوله صلى ا عليه وسلم يوم خيبر (لأبعثن الراية غدا مع رجل يحب ا ورسوله ويحبه ا ورسوله) وقوله صلى ا عليه وسلم له (أما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى) وقال صلى ا عليه وسلم (أقضاكم علي) والقضاء يستدعي معرفة أبواب الفقه كلها بخلاف قوله عليه السلام (أفرضكم زيد وأقرأكم أبي) ولم يضع رضي ا عنه لبنة على لبنة حتى لقي ا وكان يقسم ما في بيت المال كل جمعة حتى لا يترك فيه شيئا ودخل مرة بيت المال فوجد الذهب والفضة فقال يا صفراء اصفري ويا بيضاء ابيضي وغري غيري لا حاجة لي فيك .

وروي ابن عبد البر في الاستيعاب بسنده إلى مجمع التميمي أن عليا رضي ا عنه قسم ما في بيت المال بين المسلمين ثم أمر به فكنس ثم صلى فيه رجاء أن يشهد له يوم القيامة .

وروى أيضا بسنده عن عاصم بن كليب عن أبيه قال قدم على علي مال من أصبهان فقسمه سبعة اسباع ووجد فيه رغيفا فقسمه سبع كسر وجعل على